محاضرة رقم: 7	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	بلاد عربية قديمة
اسم المادة باللغة الانكليزية	Ancient Arab countries
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	2021-2020
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	أ.م.د. انمار نزار الحديثي
عنوان المحاضرة باللغة العربية	عصر السلالات الحاكمة5
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Dynastic era
المراجع والمصادر	طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديم- حضارة وادي النيل
	عامر سليمان واحمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم

المحتوى...

من هذه الاسماء نستدل على ان الهكسوس من اصل جزيري و اي منطلق من شبة جزيرة العرب المهد الاول للقبائل الجزرية التي انحدرت عبر العصور الى الارض العربية المتمثلة اليوم بالأقاليم المجزئة , وعلى هذا الاساس وكنتيجة معروفة في التاريخ , ان اكثر القبائل التي نزحت من جزيرة العرب استقرت في الاول في بلاد الشام , لذلك فأن الهكسوس جزءاً من الكنعانيين اتحدوا مع الاموريين وسكنوا بلاد الشام في مستوطنات خاصة بهم , وعلى الخص في جزئها الجنوبي , ومما يدعم هذا الراي ان اغلب اسمائهم التي خلفوها في مصر وسوريا وجزيرة كريت احدى مستعمراتهم هي اسماء عربية تتردد في كثير من الالواح التي خلفها ملوكهم مثل يعقوب _ وابوفيس _ عبد_ محمال _ بنون _سلاطيس _ اباخنان _ اضافة الى الكلمات العربية التي ضلت تستعمل في مصر بعد فترة الهكسوس وهي كلمة العربة _ المركبة عجلوتي بمعنى عجلة , اضافة الى دخول اسماء الاله غير المصرية بل عربية كعشتروت _ بعليم لي (هبل _ بعل) اضافة الى ذلك علاقة الهكسوس لبلاد الشام خلال حكمهم علاقة وثيقة , فقد عثر في تلال فلسطين واريحا ومجدو على بعض اثار هؤلاء القوم كذلك ازدهار التجارة مع بلاد الشام بصورة كثيفة.

هذا بالإضافة الا انهم بعد سقوط دولتهم في مصر السفلى نزحوا الى فلسطين وتحصنوا بها ثلاث سنوات , ومن الاشياء المهمة عن علاقتهم بالعرب ان عاصمتهم في مصر خططوها على اطراف الصحراء , وهذه ميزة امتازت بها العواصم العربية عبر العصور , كل هذه الدلائل مع اخبار الكاهن المصري منثيو تدل دلالة واضحة , وبدون شك ان هؤلاء عرب جزريون اسسوا سلالة عربية في بلاد وادي النيل

اما الموطن الذي انطلق منه الهكسوس الى مصر فتتفق كل الآراء انهم كانوا يستوطنون بلاد الشام خلال القرنين الثامن عشر والسابع عشر قبل الميلاد , وتركوا في بلاد الشام اثار حصونهم الخاصة ولاسيما في الموضع القديم المسمى (قطنا) الذي يرجح انها كانت عاصمتهم في بلاد الشام نظراً لموقعهم الاستراتيجي المهم بعد هؤلاء القوم اصحاب نظم عسكرية خاصة , كذلك في قاديشا واريحا في فلسطين , وتميز نظامهم في سوريا بالنظام العسكري وهذا دليل اخر على انهم لم يكونوا هجرة نتيجة ضغط معين , بل انهم قوم فتحوا مصر بجيش منظم مستغلين بذلك الظروف السياسية والنزاع الداخلي الذي حدث بعد السلالة الثانية عشر , والصراع التقليدي بين مصر العليا ومصر السفلى فأنتهز الهكسوس هذه الفرصة نتيجة للفوضى التي سادة مصر فدخلوها من جهة الشمال في حدود عام (1780 ق.م) بجيش مدرب ومنظم تنظيماً عسكرياً مستخدماً اسلحة جديدة ابهرت الفراعنة كالسيف المقوس المصنوع من الحديد الذي لا يعرفه المصريين لان استخدام هذا المعدن لم يدخل مصر بعد كذلك القوس المركب بالعربات الحربية التي تجره الخيول التي لم تكن معروفة في مصر قبل هذا العهد , اضافة الى انشائهم تحصينات عسكرية قوية في عدد من النقاط المهمة على طول حدود مصر السفلى ولاسيما في المنطقة الغربية من فلسطين.
اختلفت الآراء في مدة حكم السلالات العربية المتمثلة بهذه الفترة من تاريخ مصر القديمة , واستنتاجاً من هذه الآراء ممكن ان نحدد الفترة التي حكموا فيها في فترة قرنين من الزمن , ففي لوحة الاربعمائة سنة تتحدث هذه اللوحة بمناسبة مرور اربعمائة سنة على عبادة (ستخ) وهذه اللوحة من زمن حكم رعمسيس الثاني (1280 ق. م) على عد عبادة (ستخ) في عام (1680 ق.م(

وهي السنة التي يفترض فيها على هذا الاساس قيام دولة الهكسوس , وليس ببعيد ان يكون الهكسوس قد دخلوا مصر حوالي عام (1780 ق.م) واسسوا عاصمتهم (اواريس) (حاوعرا) , واقاموا معبد الاله ستخ حوالي عام (1780 ق.م الى عام 1560 ق.م) فيكون قد مكثوا في البلاد مدى قرنين من الزمن لا مدى

الذي يقدمه خطأ اكثر من مؤرخ قديم اي بمعنى ان حكمهم ينحصر الى ما بين السلالة الثالثة عشر وحتى الثامنة عشر.

والحقيقة فأنه ليس من الغريب ان نجد ان المصادر المصرية تصور حكم الهكسوس بصورة مظلمة , بل ان كراهية المصريين للهكسوس شديدة حتى ان اثارهم التي خلفوها بعد نزوحهم عن وادي النيل لم تسلم من التلف والتدمير بعد ان دخل الهكسوس في منطقة الدلتا بالذات وسيطروا عليها بخيلهم وعجلاتهم التي لم تكن للصمرين عهداً بها , جعل الهكسوس عاصمتهم الاولى في اواريس , الواقعة شرق الدلتا حتى اخذوا يمدون سلطتهم على اقليم الوادي كله فتركوا غرب الدلتا تحت امرت حكام محليين من المصريين , ونقصد بهم حكام الاسرة الرابعة عشر , ثم واصلوا زحفهم حتى منفس واتخذوا منها قاعدة لأداره شؤون البلاد الاقتصادية , والاثار تدل على ان الهكسوس قد حكموا مصر كلها ولاسيما في زمن ملكها (ابو فيس) وخيان , اذ تركوا آثار تدل على نفوذهم في هذه المنطقة , وكذلك خارج حدود مصر في سوريا او فلسطين وجزيرة كريت , هذا بالإضافة الى مدافن الهكسوس

المتفرقة فب اكثر من مكان في الشمال والوسط وعلى مقربة من (هيلوبوليس) وفي ابي صير وفي منف او منفس , نستنتج ان سلطتهم امتدت الى هذه المنطقة ولم ينحصر في منطقة الدلتا.

لم تصل عن الهكسوس آثار ضخمة او معابد كبيرة , والسبب يعود الى ان المصريين بعد انتصارهم عليهم حطموا كل ما يمت لهم حتى تمحى ذاكرتهم ولا يبقى لهم اثر والشي النزر وصل الينا من اخبارهم وجد

على قطعة صغيرة من الفخار والأواني والعجول تحوي اسماء عدتها (23) اسماً , لا نستطيع ترتيبها تاريخياً , ومن المخلفات الحضارية المهمة التي ادخلها الهكسوس الى مصر الخيول , العربات الحربية و والسيوف المقوسة المصنوعة من الحديد , والقوس المركب و وفن التعدين , وبناء القلاع والحصون الحربية , هذا بالاضافة الى ان طائفة من التأليف العلمية ترجع الى عهدهم , كما ان جزء مهم من معرفتنا بالرياضيات المصرية مستمدة من نصوص عهد الهكسوس.

وفي النهاية ضعفت سلطة الهكسوس , وانغمروا في الملذات وتشبهوا بالفرعنة , وتركوا الامور بأيدي حكام غير امينين , وانحسرت سلطتهم في الشمال والوسط وتركوا مصر العليا منفرده تعد العدة للقضاء عليهم و ولا سيما مدينة طيبة التي كانت على شيء من الاستقلال و فثار عليهم جملة من الامراء طيلة نصف قرن كانت الحرب سجالاً بينهم و وتشير اغلب المومياء التابعة لملوك طيبة ان اصلهم من السلالة

النوبية , ومن مظاهر الجثث ندرك انهم ماتوا قتلى اذ توجد اصابات قاتلة في مؤخرة الرأس . الا ان الاحداث عصفت بهؤلاء وانتهت الامور بانتصار طيبة وانسحاب الهكسوس الى بلاد الشام معلنة عهداً جديد لمصر دعي بالمملكة الحديثة والعهد الامبراطوري .